تحرك عاجل

مدرسون من عرب الأحواز عرضة للإعدام الوشيك؟

نُقل المدرسان السجينان هادي الرشيدي وهاشم الشعباني العموري، وكلاهما من عرب الأحواز في إيران، إلى مكان غير معلوم، مما يشير إلى احتمال أن يكون إعدامهما أمراً وشيكاً.

في 7 ديسمبر/كانون الأول 2013، نُقل **هادي الرشيدي** و**هاشم الشعباني العموري** من سجن قارون في الأحواز بمحافظة خوزستان إلى مكان غير معلوم، ويُحتمل أن يكونا عرضةً لخطر الإعدام الوشيك، بالنظر إلى ما تردد من أنباء مؤخراً عن أن أربعة آخرين من عرب الأحواز قد أُعدموا سراً في نوفمبر/تشرين الثاني أو ديسمبر/كانون الأول 2013. وقد قُبض على هادي الرشيدي وهاشم الشعباني في مطلع سبتمبر/أيلول 2011 مع ثلاثة آخرين، وهم: **محمد علي العموري**؛ و**سيد جابر البوشوكه**؛ وشقيقه **سيد مختار البوشوكه**، وذلك على ما يبدو بسبب أنشطتهم الثقافية لصالح عرب الأحواز الذين يشكلون أقلية في إيران. وفي 7 يوليو/تموز 2012، أصدرت الدائرة الثانية في محكمة الأحواز الثورية أحكاماً بالإعدام على الأشخاص الخمسة، بعد إدانتهم بعدة تهم من بينها "محاربة الله ورسوله" و"الفساد في الأرض" و"التجمع والتواطؤ ضد أمن الدولة" و"بث دعاية ضد النظام". وقد حُرم الخمسة من الاتصال بمحاميهم أو أهاليهم طوال الشهور التسعة الأولى من احتجازهم، ويُعتقد أنهم تعرضوا للتعذيب أو غيره من صنوف المعاملة السيئة قبل إصدار الحكم عليهم وبعده. وقد ظهر هادي الرشيدي وهاشم الشعباني العموري على إحدى القنوات التليفزيونية الحكومية وهما يدليان "باعترافات" قبل المحاكمة، وهو الأمر الذي يتناقض مع المعايير الدولية للمحاكمة العادلة. وفي يناير/كانون الأول 2013، أيدت المحكمة العليا أحكام الإعدام الصادرة ضد الخمسة. وفي مارس/آذار 2013، بدأ هؤلاء الأشخاص إضراباً عن الطعام احتجاجاً على الحكم الصادر ضدهم وعلى ما زُعم من تعرضهم للتعذيب أو غيره من صنوف المعاملة السيئة، فضلاً عن رفض سلطات السجن توفير العلاج الطبي لهم. وقد استمر الإضراب عن الطعام 28 يوماً.

وفي أغسطس/آب 2013، نُقل الخمسة إلى مكان غير معلوم، حيث احتُجزوا لمدد تتراوح بين أسبوع وخمسة أسابيع. وأفادت الأنباء أن هادي الرشيدي وهاشم الشعباني العموري قد تعرضا لضغوط لحملهما على الإدلاء "باعترافات" تُصور بالفيديو، ويُعتقد أنهما تعرضا للتعذيب أو غيره من صنوف المعاملة السيئة عندما رفضا.

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة الفارسية أو العربية أو الإنجليزية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- مطالبة السلطات بالإفصاح عن مكان هادي الرشيدي وهاشم الشعباني العموري، وبعدم تنفيذ حكم الإعدام في أي من الأشخاص الخمسة (مع ذكر أسمائهم)، وبإصدار أمر بإعادة محاكمتهم جميعاً وفق إجراءات تتماشى مع المعايير الدولية للمحاكمة العادلة وبدون اللجوء إلى عقوبة الإعدام؛
- حث السلطات على إجراء تحقيقات فعالة بخصوص الادعاءات عن تعرض هؤلاء الأشخاص للتعذيب أو غيره من صنوف المعاملة، وعدم السماح باستخدام "الاعترافات"، التي يُحتمل أن تكون قد انتُزعت تحت وطأة التعذيب، كأدلة في أية محكمة؛
- مطالبة السلطات بأن تضمن حماية هؤلاء الأشخاص من التعذيب أو غيره من صنوف المعاملة السيئة، وأن تكفل توفير جميع أنواع العلاج الطبي اللازم لهم، وأن تسمح لهم فوراً بالاتصال بصفة منتظمة بمحاميهم وأهاليهم.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 20 يناير/كانون الثاني 2014 إلى كل من:

المرشد الأعلى لجمهورية إيران الإسلامية
سماحة المرشد الأعلى/ آية الله علي خامنئي
مكتب المرشد الأعلى
شارع الجمهورية الإسلامية
نهاية شارع الشهيد كشفار دوست
طهران، جمهورية إيران الإسلامية
تويتر: @khamenei_ir
البريد الإلكتروني: info_leader@leader.ir

رئيس السلطة القضائية
سماحة/ آية الله صادق لاريجاني
مكتب العلاقات العامة
رقم 4، 2 تقاطع شارع عزيزي
طهران، جمهورية إيران الإسلامية
البريد الإلكتروني: info@dadiran.ir
(تُكتب في خانة العنوان عبارة "عناية آية الله صادق لاريجاني")

وتُرسل نسخ من المناشدات إلى:
رئيس جمهورية إيران الإسلامية
فخامة الرئيس/ حسن روحاني
رئاسة الجمهورية
شارع باستير، ميدان باستير
طهران، جمهورية إيران الإسلامية
البريد الإلكتروني: media@rouhani.ir
تويتر: @HassanRouhani (بالإنجليزية) @Rouhani_ir (بالفارسية)

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. ويُرجى إدراج العناوين الدبلوماسية المحلية الواردة أدناه:

يُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا هو التحديث الثالث للتحرك العاجل رقم UA 137/12. لمزيد من المعلومات، انظر:
http://amnesty.org/en/library/info/MDE13/049/2012/en

تحرك عاجل

مدرسون من عرب الأحواز عرضة للإعدام الوشيك؟

معلومات إضافية

الأشخاص الخمسة من أعضاء أو مؤسسي مركز الأحواز الثقافي، الذي سُجل خلال فترة حكم الرئيس السابق محمد خاتمي واعتاد تنظيم أنشطة باللغة العربية، من بينها مؤتمرات ودورات تعليمية وفصول فنية وندوات لقراءة الشعر، وذلك في مدينة رامشير الواقعة جنوب غربي البلاد. وقد حُظر المركز في مايو/أيار 2005، وتعرض كثير من أعضائه للاعتقال منذ ذلك الحين.

وقد قُبض على الخمسة جميعهم من منازلهم في مطلع عام 2011، عشية الذكرى السادسة للاحتجاجات الواسعة التي نظمها عرب الأحواز في إبريل/نيسان 2005. وقُبض على محمد علي العموري بعد 20 يوماً من إعادته قسراً من العراق، حيث كان قد فر في ديسمبر/كانون الأول 2007. ولم يُسمح لعائلته بزيارته خلال الشهور التسعة الأولى من احتجازه، ومن المعروف أنه تعرض للتعذيب أو غيره من صنوف المعاملة السيئة. وقد خضع هادي الرشيدي للعلاج في المستشفى، وذلك على ما يبدو من جراء تعرضه للتعذيب أو غيره من صنوف المعاملة السيئة، ويُعتقد أنه في حالة صحية سيئة. ويقول أفراد عائلة سيد جابر البوشوكه أنه أُصيب بكسور في فكه وأسنانه خلال احتجازه، وأن سيد مختار البوشوكه كان يعاني من الاكتئاب وفقدان الذاكرة بسبب تعرضه للتعذيب أو غيره من صنوف المعاملة السيئة. وتردد أن عاشم الشعباني العموري تعرض لصب مياه مغلية عليه.

وفي 13 ديسمبر/كانون الأول 2011، ظهر هاشم الشعباني العموري وهادي الرشيدي في برنامج تليفزيوني تبثه قناة "برس تي في" الناطقة بالإنجليزية والتي تسيطر عليها الدولة. وظهر هاشم الشعباني العموري وهو يعترف بأنه عضو في "المقاومة الشعبية"، وهي جماعة قال عنها إنها كانت على صلة بكل من صدام حسين معمر القذافي، الزعيمين السابقين للعراق وليبيا. وقد وُصف هادي الرشيدي بأنه "زعيم الجناح المسلح للمقاومة الشعبية"، وظهر وهو يقول إنه شارك في هجوم على منزل كان به أربعة من المسؤولين الحكوميين.

وقد قُبض على شخص سادس، وهو مدرس يُدعى رحمان عساكرة، في الفترة نفسها تقريباً، وحُوكم مع الخمسة، وحُكم عليه بالسجن 20 عاماً على أن يمضيها في منفى داخل الوطن. وتأيد الحكم الصادر ضده في يناير/كانون الثاني 2013.

وقد أُعدم أربعة آخرون من عرب الأحواز، وهم غازي العباسي وعبد الرضا أمير خنافره وعبد الأمير مجدمي وجاسم مقدم بيام، في نوفمبر/تشرين الثاني أو ديسمبر/كانون الأول 2013، وذلك بعد نقلهم من سجن قارون إلى مكان غير معلوم في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2013. وعلمت منظمة العفو الدولية أن أهالي الأربعة لم يُبلغوا بموعد إعدام ذويهم، سواء قبل تنفيذ الإعدام أو بعده، كما إنهم لم يتسلموا جثث ذويهم. وقال محامي أحد هؤلاء الأربعة إنه لم يُبلغ سلفاً بموعد إعدام موكله، بالرغم مما يقضي به القانون الإيراني من ضرورة إخطار المحامي بموعد إعدام أحد موكليه قبل 48 ساعة من تنفيذ الإعدام.

ويُذكر أن جميع أشكال التعذيب بغرض الحصول على "اعترافات" محظورة بموجب المادة 38 من الدستور الإيراني والمادة 9 من "قانون احترام الحريات الشرعية وضمانات حقوق المواطنين". كما ينص قانون العقوبات الإيراني على معاقبة أي مسؤول يعذِّب مواطناً بغرض الحصول على "اعترافات". إلا إنه بالرغم من

هذه الضمانات القانونية والدستورية المتعلقة بعدم قبول أية شهادات أو أقوال أو اعترافات تم الحصول عليها بالإكراه، فإن "الاعترافات" غير الطوعية المنتزعة تحت وطأة التعذيب تُذاع أحياناً على التليفزيون حتى قبل بدء المحاكمة، وكثيراً ما تُقبل كأدلة في المحاكم الإيرانية. وتمثل إذاعة هذه الأقوال انتهاكاً لالتزامات إيران بضمان المحاكمة العادلة، بموجب المادة 14 من "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية"، الذي انضمت إليه إيران كدولة طرف، بما في ذلك مبدأ افتراض براءة المتهم. كما تمثل هذه الإذاعة مخالفةً للقانون الإيراني، بما في ذلك المادة 37 من الدستور، والمادة 2 من "قانون احترام الحريات الشرعية وضمانات حقوق المواطنين" الصادر عام 2004، والملاحظة التفسيرية الأولى على المادة 188 من قانون الإجراءات الجنائية في إيران، والتي تجرّم نشر اسم أو هوية أي متهم في وسائل الإعلام قبل صدور حكم نهائي ضده.

الأسماء: محمد علي العموري؛ سيد جابر البوشوكه؛ سيد مختار البوشوكه، هاشم الشعباني العموري؛ هادي الرشيدي
النوع: ذكور

معلومات إضافية عن التحرك العاجل رقم: 137/12 رقم الوثيقة: MDE 13/053/2013
التاريخ: 9 ديسمبر/كانون الأول 2013